

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية

إعداد

إسراء السيد أحمد البغدادي

معيدة بقسم الصحة النفسية بكلية التربية للبنات بأسيوط-جامعة الأزهر

esraa.elsayed.fm@gmail.com

د/ عبير غانم أحمد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بنات أسيوط

جامعة الأزهر

أ.د/ نجلاء محمد بسيوني رسلان

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بنات القاهرة

جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية

* إسراء السيد احمد البغدادي^١، نجلاء محمد بسيوني رسلان^٢، عبير غانم أحمد^١

^١ قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، أسيوط، جمهورية مصر العربية.

^٢ قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

* البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: esraa.elsayed.fm@gmail.com

المستخلص:

يواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية عند التحاقهم بالجامعة الكثير من الضغوط والعقبات التي تفرضها عليهم الحياة الجامعية الجديدة، حيث تمثل هذه المرحلة أكبر التحديات التي تواجه الطالب ذي الإعاقة البصرية في مساره التعليمي، حيث يعاني من فقدان زملائه وأقرانه الذين اعتاد عليهم لفترة طويلة، كما يمكن أن يكون الطالب ذو الإعاقة البصرية قد اعتاد الدراسة في مدارس مخصصة لذوي الإعاقة البصرية، ثم يتغير الحال عند دخوله الجامعة، فيضطر إلى الاعتماد على نفسه والشعور بالاستقلال، وقد يضطر إلى ترك أسرته وعائلته والانتقال إلى مكان آخر مع أشخاص لا يألفهم، كل هذا يمثل تحديات وضغوطات تواجهه وتؤثر على الاندماج الجامعي لديه.

لذا، هدف البحث الحالي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية (كلية، جزئية)، وصلاحيته للاستخدام في البيئة المصرية، وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في جامعة الأزهر في كليات (الشريعة، أصول دين، لغة عربية، خدمة اجتماعية) والجامعات المصرية في كليات (الأدب، التجارة، خدمة اجتماعية)، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢٢ عامًا)، بمتوسط عمري (٢٠ عامًا)، وانحراف معياري قدره (٢.٦٥٪)، بواقع (١٢٢) من الذكور، (١٢٨) من الإناث، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي. توصلت نتائج البحث إلى أن الاندماج الجامعي مقياس متعدد الأبعاد وليس احادي الأبعاد. كما توصلت إلى تمتع المقياس بدلالات (مؤشرات) صدق مرتفعة؛ حيث يتمتع المقياس بمظاهر متعددة من الصدق بعدة طرق وهي: (صدق المحكمين - صدق التحليل العاملي الاستكشافي). كما بلغت قيمة الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨١٥). كما أظهرت النتائج تمتع المقياس بالاتساق الداخلي مما يعد مؤشرًا على تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة تسمح باستخدامه لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الجامعي، الخصائص السيكومترية، طلبة الجامعة، ذوي الإعاقة البصرية.

Psychometric Properties of the University Engagement Scale for Visually Impaired University Students

Esraa Al-Sayed Ahmed^{1*}, Naglaa Mohamed Bassuni², Abeer Ghanem Ahmed¹.

¹Department of Mental Health, Faculty of Education for girls, Al-Azhar University, Assiut, Egypt.

² Department of Mental Health, Faculty of Education for girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

*Corresponding Author: esraa.elsayed.fm@gmail.com

Abstract:

Students with visual disabilities face a lot of pressures and obstacles imposed on them by the new university life, as this stage represents the biggest challenge facing the student with visual disabilities in his educational path, as he suffers from the loss of his colleagues and peers who he has been accustomed to for a long time, and the student with visual disability may have become accustomed to studying in schools designated for the visually impaired, and then the situation changes when he joins the university, so he is forced to rely on himself and feel independent, and he is forced to leave his family and move to another place with people he is not familiar with, all of which represent challenges and pressures that face him and affect his university engagement.

The research aimed to verify the psychometric properties of the University Engagement Scale for a sample of visually impaired university students (total, partial) and its suitability for use in the Egyptian context. The research sample consisted of (250) male and female visually impaired university students from Al-Azhar University in the faculties of (Sharia, Fundamentals of Religion, Arabic Language, Social Service) and Egyptian universities in the faculties of (Arts, Commerce, Social Service), ranging in age from (18-22 years), with (Mage=20, SD=2.65 years), with (122) males and (128) females. The researchers used the descriptive approach. The results concluded that university engagement is a multidimensional scale rather than a unidimensional one. Moreover, the findings found that the scale has high validity indicators; the scale has multiple aspects of validity through several methods, namely: (arbitrators' validity - exploratory factor analysis validity). The reliability value of the scale using the split-half method was (0.815). The results also showed that the scale has internal consistency, which is an indicator that the scale has acceptable psychometric properties that allow its use to measure university engagement among visually impaired university students.

Keywords: University Engagement- Psychometric Properties-Visually Impaired - University Students

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الإنسان حيث يسعى لتحقيق أهدافه وطموحاته، وتتحدد فيها شكل حياته المستقبلية والعملية، وحتى يجتاز هذه المرحلة بنجاح وجب عليه المثابرة والقيام بالعديد من المتطلبات الدراسية والاجتماعية.

ويواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية عند التحاقهم بالجامعة الكثير من الضغوط والعقبات التي تفرضها عليهم الحياة الجامعية الجديدة، حيث تمثل هذه المرحلة أكبر التحديات التي تواجه الطالب ذي الإعاقة البصرية في مساره التعليمي، حيث يعاني من فقدان زملائه وأقرانه الذين اعتاد عليهم لفترة طويلة، كما يمكن أن يكون الطالب ذو الإعاقة البصرية قد اعتاد الدراسة في مدارس مخصصة لذوي الإعاقة البصرية، ثم يتغير الحال عند دخوله الجامعة، فيضطر إلى الاعتماد على نفسه والشعور بالاستقلال، وقد يضطر إلى ترك أسرته وعائلته والانتقال إلى مكان آخر مع أشخاص لا يألفهم، كل هذا يمثل تحديات وضغوطات تواجهه وتؤثر على الاندماج الجامعي لديه.

كما تلعب المعلومات البصرية دورًا مهمًا في اكتساب المهارات الاجتماعية، فبالمقارنة مع الطلبة المبصرين، فإن الطلبة المكفوفين لا يتعرضون إلى خبرات بيئية وتعليمية ماثلة كتلك المتوفرة لأقرانهم المبصرين؛ ولذلك فإن العديد منهم يطورون سلوكيات غير مناسبة تعكس عدم توافقهم الجماعي (Smith, 2007).

وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات أن الطلاب المعاقين بصريًا يجدون صعوبة في التكيف عند الالتحاق بالتعليم الجامعي، حيث يواجهون عددًا من العقبات التي يجب معالجتها عن طريق التقنيات المساعدة (Dimigen, Roy, Horn & Swan, 2001).

ويحظى الاندماج الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالاهتمام المتزايد؛ لاعتباره مفتاحًا لعلاج العديد من المشكلات السلوكية التي تواجه مثل هؤلاء الطلاب كالتحصيل الأكاديمي المنخفض، والشعور بالملل أو الاغتراب، ارتفاع مستوى التسرب الدراسي (Fredricks, Blumenfeld & Paris, 2004). كما أن الطلبة المندمجين جامعياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج الطلابية بصورة أكثر، وهم أكثر احتمالاً لإنهاء البرامج الجامعية من الطلبة غير المندمجين (شاهر المحاميد واحمد عربيات، ٢٠٠٥)، بالإضافة إلى أن الاندماج الإيجابي في الحياة الجامعية يجعل الفرد متحكمًا في انفعالاته، متحملًا لمسئوليته، وفاهمًا لأهدافه، ومتقبلًا للآخرين، ومبتعدًا عن التمرکز حول الذات؛ ما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي لها وهذا يؤدي إلى درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي والعقلي لشخصية الطالب (محمد القضاة، ٢٠٠٧).

وعلي النقيض اشارت دراسة (Saeed & Willms, Friesen & Milton (2009) ودراسة Zingier, (2012) إلي أن انخفاض مستوى الاندماج الجامعي ينذر بتحصيل دراسي منخفض في المستقبل ومشكلات سلوكية عديدة مثل التسرب من مقاعد الدراسة والشعور بالضيق والضجر الأكاديمي.

مشكلة البحث:

يواجه طلبة الجامعة ذوو الإعاقة البصرية عند انضمامهم إلى الجامعة الكثير من الظروف والعقبات التي تفرضها عليهم الحياة الجامعية والتي يحاولون جاهدين أن يتخطوها أو يتكيفوا معها في محاولة منهم لتحقيق الاندماج؛ لأنهم كلما شعروا بالرضا والاندماج اقتربوا من درجات الصحة النفسية، وكلما اصطدمت رغباتهم مع أنفسهم أو مع المجتمع الذي يعيشون فيه واجهوا الكثير من الضغوطات والمشكلات التي قد تعيق اندماجهم. وأكدت العديد من الدراسات على أهمية قياس مستوى الاندماج لدى الطلبة؛ نظرًا لأن طلبة الجامعة الذين يواجهون تحديات مع أقرانهم وبيئة الدراسة بوجه عام يعانون من سوء التوافق الدراسي وأقل ارتباطًا ببيئتهم الدراسية (Maunder, 2018).

ويؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات التي أثبتت ضعف الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في تحقيق الاندماج الجامعي ومن هذه الدراسات دراسة (Kalu (2011، ودراسة (Almog (2011، واللذان ذكرتا أن عدم الاندماج في الحياة الجامعية قد يكون بسبب أن المرحلة الجامعية تختلف عن المراحل السابقة، إضافة إلي عدم معرفة هؤلاء الطلبة بالحياة الجامعية ومتطلباتها.

كما توصلت الإحصائيات إلى أن نسبة طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في مصر الذين أتموا التعليم الجامعي بلغت (٥.٢٪)، بينما الطلبة ذوو الإعاقة البصرية الذين أتموا التعليم الثانوي ولم يستكملوا التعليم الجامعي بلغت نسبتهم ١٧.١٪، وذلك طبقًا لما ورد عن الجهاز المركزي للإحصاء والتعبئة. (٢٠٢٢).

وتظهر أهمية الاندماج الجامعي للطلبة وخاصة ذوي الإعاقة البصرية؛ في أن اندماجهم في البيئة الجامعية وأنشطتها المختلفة يزيد من فرص استمرارهم في الدراسة الجامعية حتى التخرج، كما سيساعد في اندماجهم في المجتمع بعد التخرج وهو ما تسعى إليه المؤسسات ذات الصلة.

وفي مجال اندماج الطلاب في الجامعة تناولت الدراسات المتاحة طلاب الجامعة العاديين كدراسة محمود سرور (٢٠٢١)، عدنان القاضي (٢٠١٢)، (Freda, Raffaele, Esposito, Ragozini & Testa (2021) أو طلاب الجامعة من الصم وضعاف السمع، كدراسة نورا عطية، محمد عبد الرحمن، صلاح عبد الوهاب، راندا أحمد (٢٠٢٤)، وعلى حد علم الباحثات - لا توجد دراسة قامت بإعداد مقياس للاندماج الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

أما الدراسات التي اهتمت بدراسة الاندماج الجامعي لطلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية فإنها لم تهتم بقياسه لدى الطلبة أنفسهم، بل تناول بعضها وجهة نظر المعلمين في اندماج طلابهم من ذوي الإعاقة البصرية، وليس الطلبة أنفسهم كما في دراسة (Manisah, Mohd, Ali, Noorfaziha, & Abstrak 2014). وبعضها تناول أثر الإعاقة البصرية علي الاندماج كما في دراسة (Bardin(2006) وبعضها تناول بحث العوامل التي تؤدي إلي الاندماج كما في دراسة (Allison, Anthony & Kathleen(2016) ، وبعضها الآخر تناول دراسة الفروق في الاندماج الأكاديمي بين الطلاب العاديين وذوي الإعاقة البصرية كدراسة إكرام محمود (٢٠٢٣). في حين تناولت بعض الدراسات أثر برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية كدراسة محمود الشهاوي (٢٠٢١).

ونظرًا لأهمية الاندماج الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية كان من المهم بناء مقياس الاندماج الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية والتحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق - الثبات) لدى المشاركين في الدراسة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات المصرية بنوعها (عام، أزهري)، نظرًا لاختلاف طبيعة المرحلة الجامعية والخصائص المرتبطة بهذه الفئة عن الفئات الأخرى.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

"ما الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل يتمتع مقياس الاندماج الجامعي بأبعاد متعددة؟
٢. ما مؤشرات صدق مقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؟
٣. ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؟
٤. ما مؤشرات ثبات مقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؟

أهداف البحث:

- بناء مقياس للاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.
- التحقق من الصدق والثبات والاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

أهمية البحث:

أ. الأهمية النظرية:

- يقدم البحث إطارًا نظريًا لمفهوم الاندماج الجامعي وكذلك بعض الدراسات والبحوث التي أجريت فيه، مما قد يسهم في إلقاء الضوء لهذا المفهوم، وزيادة الوعي بأهميته.
- تتبع أهمية الدراسة الحالية من مسيرتها التوجهات البحثية المتزايد على المستوى المحلي والدولي بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم ذوي الإعاقة البصرية ومحاولة دمجهم في المجتمع.
- ب. الأهمية التطبيقية:
- توفر هذه الدراسة مقياسًا له خصائص سيكو مترية مقبولة في البيئة العربية وهو مقياس الاندماج الجامعي لطلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، حيث يمكن للباحثين توظيفه والاستفادة منه في مجال البحوث والدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث:

الاندماج الجامعي University Engagement

- يعرف الاندماج الجامعي إجرائيًا بأنه: "مدى قدرة الطالب ذي الإعاقة البصرية على التكيف والانخراط في الحياة الجامعية بالمشاركة في أنشطتها وتلبية احتياجاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وبناء علاقات إيجابية مع الأساتذة والأقران (عناصرها)، مما يدفعه إلى الشعور بالسعادة والانتماء إليها والرغبة في الاستمرار فيها" كما تم تحديد الأبعاد التالية للاندماج الجامعي وهي:
- الاستمتاع بالتعلم والتفاني فيه: ويشير إلى اعتياد الطالب الاستغراق في التعلم والانغماس فيه والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في أثناء ذلك.
 - أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية: ويقصد به مشاركة الطالب ذي الإعاقة البصرية في المناقشات العلمية التي تدور داخل الجامعة أو خارجها، ومدى الانتباه وطرح الأسئلة والمشاركة في الأنشطة المختلفة.
 - المثابرة وبذل الجهد: ويشير إلى الجهد الذي يبذله الطالب ذي الإعاقة البصرية للنجاح والتفوق في الجامعة مع رغبته وإصراره على استكمال الدراسة والنجاح من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته.
 - علاقة الطالب بزملائه: وتعني إقامة الطالب ذي الإعاقة البصرية علاقات إيجابية مع زملائه وأقرانه من خلال تعاونهم وتفاعله معهم.
 - علاقة الطالب بأساتذته: وتعني إقامة الطالب ذي الإعاقة البصرية علاقات طيبة مع أساتذته داخل الجامعة وخارجها ومدى شعوره بالاحترام لهم والعدالة والتقدير منهم.

- الشعور بالانتماء للجامعة: ويشير إلى شعور الطالب ذي الإعاقة البصرية بالفخر والامتنان للجامعة وتفاعله مع كافة عناصرها ومدى التزامه بقوانين وأنظمة المجتمع الجامعي الذي يتواجد فيه، مع اعتزازه بها ورغبته في تطويرها.

حدود البحث:

1. الحد الموضوعي: مقياس الاندماج الجامعي.
2. الحدود البشرية: يتمثل في طلبة جامعة الأزهر والجامعات العامة من ذوي الإعاقة البصرية (ذكور/ إناث).
3. الحدود المكانية: تمثلت في بعض كليات جامعات الوجه القبلي (جامعة المنيا، جامعة أسيوط، جامعة سوهاج، جامعة قنا، جامعة أسوان) بنوعيتها (جامعة الأزهر/ الجامعات العامة).
4. الحدود الزمانية: تتمثل في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

الإطار النظري للبحث:

تعريف الاندماج في اللغة:

الاندماج في اللغة يدور حول معانٍ جوهرية، مثل: الاجتماع والتماسك والالتفاف والتداخل والتعاقد على أنه النون الداخلة في أصل كلمة دمج حين نقول (اندماج) تفيد معنى التقدم الطوعي أو الاختياري من قبل الذات في عملية الدمج المستهدف بعكس لو قلنا (إدماج) فهي تفيد أن الحراك يأتي من خارج الذات، أما من ناحية الاصطلاح فهو نسبي يشير إلى الأساليب والعمليات التي من شأنها أن تنقل الأفراد من حالات العزلة والوحدة والقطيعة إلى حالة أكثر من الاندماج والتعايش والتعاون والتكامل مع الآخرين (مجد الدين الفيروز آبادي، ٢٠٠٨، ٥٦١).

تعريف الاندماج الجامعي في الاصطلاح:

عرف (Fredricks, Blumenfeld & Paris (2004,63) الاندماج الجامعي نظرياً بأنه: عملية سيكولوجية (نفسية) خاصة بإثارة انتباه الطلاب، واستثمار طاقاتهم وجهودهم بشكل أوسع في عملية التعلم وتفضيل التحدي. بينما ذكر (Klem & Connell (2004,262) ان الاندماج الجامعي يشير إلى وعي الطلاب وانتباههم والتزامهم بالمهام الدراسية، وإيجاد الهدف فيما يطلب منهم من مهام، وأدائها بكل حماس واجتهاد ومثابرة. ويرى (Akey (2006:6) أن الاندماج الجامعي هو مستوى الاهتمام والمشاركة الذي يظهره الطلاب في الجامعة، ويتضمن كل من سلوكيات: (المثابرة، الانتباه، والجهد)، والاتجاهات: (الدافعية، الاهتمام، قيم التعلم الإيجابية، الحماس، والفخر بالنجاح).

بينما يري (1,2016) Maroco, Maroco, Campos & Fredricks أنه استعداد الطلبة ودافعيتهم نحو أعمال المقررات الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية الأكاديمية وغير الأكاديمية، كالتزام بحضور المحاضرات والامتنال لتوجيهات الأساتذة أثناء المحاضرة وأداء العمل المطلوب منهم.

وعرف (عبد النعيم عرفة، إبراهيم عبد الواحد، ٢٠١٩، ٧) الاندماج الجامعي بأنه قدرة الطالب على التوافق الاجتماعي والأكاديمي في بيئة التعلم الجامعية، بهدف الانتقال بتفوق وبنجاح من سنة جامعية إلى أخرى. ووصفته سماح إبراهيم (٧٦٢، ٢٠٢٠) بأنه عملية نفسية-اجتماعية تعكس مدى قدرة طالب الجامعة على الانخراط في الأنشطة الصفية واللاصفية بالجامعة، والعمل على إيجاد علاقات إيجابية مع الأساتذة والأقران، مدعماً ذلك بردود فعل وجدانية وممارسة سلوكيات إيجابية داخل بيئة الجامعة، بالإضافة إلى كيفية إدارة الطالب لعمليات التعلم.

ويعرف الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية في هذا البحث بأنه "مدى قدرة الطالب ذي الإعاقة البصرية على التكيف والانخراط في الحياة الجامعية بالمشاركة في أنشطتها وتلبية احتياجاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وبناء علاقات إيجابية مع الأساتذة والأقران (عناصرها)، مما يدفعه إلى الشعور بالسعادة والانتماء إليها والرغبة في الاستمرار فيه".
النظريات المفسرة للاندماج الجامعي:

يعد الاندماج الجامعي من المفاهيم التي فسرتها العديد من النظريات ويمكن عرض بعض النظريات كما يلي:

نظرية المشاركة Astin (1984)

تقوم تلك النظرية على أن الطلاب يتعلمون حينما يشاركون بنشاط في العملية التعليمية، فالتعلم الأفضل يكون في بيئة تشجع الطلاب على المشاركة النشطة، والاندماج عند "Astin" هو مقدار الطاقة النفسية والبدنية التي يبذلها الطالب في الخبرات الأكاديمية والأنشطة التعليمية، وبالتالي فإن الطالب المندمج (المشارك) هو الذي يظهر طاقة أعلى وجهداً أكثر، سواء في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويقضي وقتاً أكبر في الحرم الجامعي، وفي التفاعل مع الأساتذة والأقران داخل المؤسسة التعليمية، وذلك بخلاف الطالب غير المندمج (غير المشارك) الذي يمتنع عن أداء الأنشطة، ويقضي وقتاً أقل في الحرم الجامعي ولا يتفاعل إلا نادراً مع أساتذته وأقرانه، وبناء على ذلك فإن نظرية المشاركة تقوم على خمسة افتراضات أساسية وهي:

١. يشير الاندماج إلى استثمار الطاقة الجسدية والنفسية في مختلف الأنشطة (المشاركة العقلية والبدنية).
٢. تحدث المشاركة على طول سلسلة متصلة، ويعني هذا أن الطلاب يظهرون بمستويات مختلفة من الاندماج باختلاف الأنشطة واختلاف الأوقات.

٣. قياس الاندماج يحدث كمًا ونوعًا، حيث يمكن قياس مدى مشاركة الطالب في الأنشطة والمهام الأكاديمية كمًا من خلال: (عدد الساعات التي يقضيها الطالب في الدراسة)، ونوعًا من خلال: (مدى مراجعته واستيعابه لمهام القراءة بإتقان، أو مجرد المتابعة من خلال النظر فقط والعيش في أحلام اليقظة).

٤. مناسبة حجم ما تعلمه الطالب ونموه الشخصي والمعرفي، وارتباطه بأي برنامج تعليمي بشكل مباشر، مع جودة وكمية اندماجه في هذا البرنامج (التعلم يتناسب مع تحصيل الطلاب وقدراتهم العقلية وخبراتهم السابقة).

٥. ترتبط فاعلية أية مؤسسة تعليمية من حيث ممارستها وسياستها بقدرتها على زيادة اندماج طلابها, Astin, (1984,518-519).

نظرية Finn (1989)

تعد نظرية "Finn" من أولى النظريات التي فسرت الاندماج باعتباره أحد المفاهيم التي تنتمي إلى مجال علم النفس، وأنه عنصر أساسي لتحقيق النجاح والاستمرار في الدراسة وحاجزًا قويًا لمنع الإحساس بالانفصال والعزلة التي تؤدي إلى الانقطاع أو التسرب من الدراسة، ووفقًا لهذه النظرية يوجد شكلين للاندماج هما: (اندماج سلوكي، اندماج معرفي)، حيث يرتبط وجودهما بعدد من المخرجات الإيجابية والتي تتمثل في: (الأداء الأكاديمي المرتفع، والتوافق، والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ونحو الذات، شعور الطلاب بالانتماء)، وعلى النقيض نجد أن ضعف الاندماج السلوكي والمعرفي يؤدي إلى مخرجات سلبية، منها: (انخفاض مستوى النجاح الأكاديمي، وانخفاض التحصيل الدراسي، الإحباط، وتسرب الطلاب من الدراسة) (Finn, 1989, 129-130).

نظرية Tinto (1993)

يركز (Tinto) في نظريته على مكونين مهمين اعتبرهما أساس اندماج أو مشاركة الطالب في الجامعة، وهما: (الاندماج الأكاديمي، الاندماج الاجتماعي)، فهو يرى أنه كلما زادت مشاركة الطلاب أكاديميًا واجتماعيًا عن طريق تفاعلهم مع زملائهم أو الأساتذة كلما أزداد احتمال استمرارهم في الجامعة، فنظرية "Tinto" تركز على الدور الحاسم للاندماج في النتائج التربوية الإيجابية لطلبة الجامعة، وعلى فهم أفضل للعلاقة بين اندماج الطالب وتعلمه، فهو يربط بشكل عميق بين تعلم الطالب واستمراره في الجامعة، فالمشاركة مع الأقران وأعضاء هيئة التدريس داخل وخارج القاعات الدراسية ترتبط إيجابيًا بنوعية الجهد وعدد الأفراد المشاركين أكاديميًا واجتماعيًا، وكلما كانت هذه التفاعلات إيجابية زاد احتمال استمرارها والعكس (Tinto, 1998, 167-168).

العوامل المؤثرة على الاندماج الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية

إن التعليم الجامعي يلعب دور كبير في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة (وبخاصة طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية) من الحصول على مكان مرموق في المجتمع كأشخاص لهم كيان اجتماعي واقتصادي وسياسي، إلا أنه توجد الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر على اندماجهم في البيئة الجامعية والتي منها:

❖ ندرة قيام أعضاء هيئة التدريس بتقديم المواد بطريقة تساعد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، فقد ذكر بعض الطلبة المكفوفين أن الأساتذة لا يهتمون بإعداد محاضراتهم مسبقاً لتلبية احتياجاتهم أو التوفير المسبق لهذه المواد (مثل وصف المرئيات شفهيًا)، مما يشعرهم بأنهم مستبعدون وغير مرحب بهم في الصف (Roqayah,2022).

❖ عدم قدرة هؤلاء الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أو الطلبة ضعاف البصر على المشاركة في الأنشطة خارج الفصل الدراسي فقد أشارت نتائج دراسة (Muzata 2020) إلى أنه على الرغم من رضا الطلبة ذوي الإعاقة عن دمجهم في كلية التربية إلا أنهم يشعرون بالعزلة وعدم المشاركة في الأنشطة خارج الفصل.

❖ تحقيق العدالة داخل الجامعة؛ حيث إن شعور الطالب بعدالة القوانين داخل الجامعة ترتبط بشكل كبير بزيادة مشاركة الطلبة واندماجهم بصورة أكبر في الأنشطة داخل الجامعة، وفي زيادة الإنجاز الأكاديمي لديهم (Bear, Gaskins & Chen, 2011,48).

أهمية الاندماج الجامعي:

تتمثل أهمية الاندماج الجامعي في:

- كونه عاملاً وقائياً للتكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب، فالطلاب الذين يتمتعون بمستوى جيد من الاندماج يتسمون بالحيوية والرضا والتحفز والايجابية. (Wang & Fredricks,2014)
- كما أن الطالب عندما يندمج في الأنشطة التعليمية فإنه يكتسب المعارف والمهارات والعادات الذهنية النشطة التي تمكنه من التوصل إلى فهم عميق للأفكار ذات المستوى العالي في التعلم (محمود سرور، ٢٠٢١، ١٢٤٠).
- كما يعمل الاندماج الجامعي علي تحفيز الطلاب على الاهتمام بدراساتهم والاستمرار فيها بالرغم من التحديات والعقبات، والسعي نحو تحقيق أهدافهم. (Yang, Lavonen & Niemi,2018,2)
- كذلك تظهر أهميته في كونه العامل الأول في منع الطلاب من التسرب من التعليم الجامعي. (Franz & Paetsch, 2023,10)

وذكر محمود الشهاوي (٢٠٢١، ١٣٤) أن أهمية الاندماج الجامعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية تتمثل في: التعلم بشكل أفضل بسبب الدافعية الذاتية للإنجاز، وزيادة الثقة بالنفس، كما يساعدهم على بناء استقلالهم،

واكتساب المهارات الاكاديمية والاجتماعية، ومهارات الحياة اليومية، والنضج الشخصي، وإعدادهم لحياة مهنية واجتماعية في المستقبل، وبناء علاقات إيجابية مع الأساتذة والاقربان والقدرة على مواجهة المشكلات والتحديات. الدراسات السابقة:

أعد عدنان القاضي (٢٠١٢) دراسة بهدف التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، تكون المقياس من (١١٦) عبارة موزعة على خمسة أبعاد: (الزملاء، المقررات الدراسية، أنظمة ولوائح الكلية، الأساتذة، الذكاء الانفعالي)، وتم التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس من خلال حساب الصدق التمييزي للمقياس، وحساب صدق الاتساق الداخلي، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والفا كرونباخ، وأشارت جميعها إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة.

وقام كل من الباحثين (Freda et al., 2021) في جامعة University of Naples Federico بمدينة نابولي بإيطاليا، بتطوير مقياس الاندماج الجامعي لطلبة الجامعة SAES في إطار مشروع وطني. حيث تم صياغته في البداية من (٧٧) مفردة موزعة على ١١ بعد، تم التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس بتطبيقه على (٦٨٠) طالبا كعينة أولى، ثم تم تطبيقه على (٣١٢) كعينة ثانية لإجراء تحليل عاملي توكيدي للبنية العاملية الأولى لـ SAES، وأسفر التطبيق على الاحتفاظ بعدد (٢٩) مفردة موزعة على ستة أبعاد، وهي: (قيمة الجامعة والشعور بالانتماء لها، تصور القدرة على الاستمرار في الجامعة، قيمة المسار الجامعي، الاندماج مع أساتذة الجامعة، الاندماج مع الأقران، العلاقات بين الجامعة وشبكة العلاقات القريبة)، وبعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، حيث تم حذف العبارات التي بلغت قيم تشعباتها، على العوامل المستخرجة >٠.٠٣، كما قام معدو المقياس بإجراء المزيد من الأدلة للتأكد من صدق المقياس فاستخدموا طرق (الصدق التقاربي، والصدق التمييزي، والصدق البنائي، وصدق المحك)، وأظهرت جميع النتائج مؤشرات صدق جيدة، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق والثبات.

وقام محمود سرور (٢٠٢١) بإعداد مقياس للاندمج الجامعي بهدف دراسة العلاقة بين الاندمج الجامعي والطموح الأكاديمي، وقد اشتمل المقياس على (٤٩) مفردة مقسمة على ستة أبعاد، وهي: (اليقظة والشعور بالاهتمام، الشعور بالانتماء للجامعة وجماعة الرفاق، الاستمتاع بالتعلم، القواعد المنظمة للمشاركة في الأنشطة الجامعية، بذل الجهد، أداء المهام والتكليفات)، تم تطبيق المقياس على (١٦٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بمتوسط عمري (٢٠.٠٧) وانحراف معياري (٠.٨٩)، واستخدم الباحث صدق المحكمين، وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي الجودة ومن ثم يمكن التطبيق.

كما استخدمت إكرام محمود (٢٠٢٣) مقياس الاندماج الأكاديمي لاسيونكاو (Assuncao et al (2020) تعريب (مروة بغدادي، ٢٠٢١)، بهدف الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي، والاندماج الأكاديمي، والكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة العاديين واولئك ذوي كف البصر في كل من التنظيم الانفعالي والاندماج الأكاديمي بعد التأكد من تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة وصلاحيته للتطبيق على الطلبة العاديين وقرنائهم ذوي كف البصر، باستخدام (صدق الاتساق الداخلي، وصدق المحك، والتحليل العاملي التوكيدي)، كما استخدمت طريقة إعادة الاختبار لقياس درجة ثبات المقياس. تم تطبيقه على عينة من (٩٠) طالبًا، (٥٠) طالبًا من الأسوياء، (٤٠) من ذوي كف البصر، وتكون المقياس من (١٥) بندًا، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكنه من التطبيق.

هدفت دراسة نورا عطية وآخرون (٢٠٢٤) للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي للطلبة الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالبا وطالبة من الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٤) عامًا، بمتوسط عمري (٢٥,٢٠)، وانحراف معياري (١,٦٤)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٦) عبارة، واشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد للاندماج، وهي: (معرفي، وجداني، سلوكي)، وتم حساب صدق المقياس بعدة طرق، وهي: (الاتساق الداخلي، صدق المحكمين، حساب معاملات الارتباط)، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ. وأسفرت عن حذف (٦) عبارات ليصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) عبارة، كما أسفرت النتائج عن تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة.

تعليق على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج الدراسات والأبحاث السابقة في مجملها إلى:

- عدم وجود دراسات تناولت إعداد مقياس الاندماج الجامعي لطلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية فمعظم الدراسات طبقت على طلبة جامعة عاديين، كدراسة محمود سرور (٢٠٢١)، ودراسة عدنان القاضي (٢٠١٢) ودراسة (Freda, et al., 2021) أو على طلبة الجامعة من الصم وضعاف السمع، كدراسة نورا عطية وآخرون (٢٠٢٤).
- اختلفت وجهات نظر الباحثين في إعداد المقاييس الخاصة بالاندماج الجامعي؛ وأبعاده وفقًا للنظرية التي تبناها كل باحث، فمنهم من ذكر أن أبعاد الاندماج ثلاثة أبعاد كدراسة إكرام محمود (٢٠٢٣)، ومنهم من ذكر أنهم أربعة أبعاد كدراسة نورا عطية وآخرون (٢٠٢٤)، ومنهم من ذكر أنهم خمسة أبعاد كدراسة عدنان القاضي (٢٠١٣)، ومنهم من ذكر أنها ستة أبعاد كدراسة (Freda, et al., 2021) ودراسة محمود سرور

(٢٠٢١)، وتجدر الإشارة أن الاختلاف اختلاف تنوع، وليس اختلاف تضاد، تبعًا لاختلاف النظريات والبحوث التي فسرت الاندماج الجامعي.

- تنوع أساليب التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس التي استخدمها الباحثون الذين أعدوا مقياسًا للاندماج، فمنهم من تحقق من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، ومنهم من تحقق من الصدق والثبات فقط، كما تنوعت الطرق المستخدمة للتحقق من الصدق فمنهم استخدم صدق المحكمين فقط، ومنهم من استخدم أكثر من طريقة، كالصدق التقاربي، والصدق التمييزي، والصدق البنائي، وصدق المحك، وبعضهم استخدم صدق المفردات والصدق العاملي التوكيدي، كما تنوعت الطرق المستخدمة لحساب ثبات المقياس، فمنهم من استخدم طريقة ألفا كرونباخ فقط، ومنهم من استخدم طريقة التجزئة النصفية مع طريقة ألفا كرونباخ، وبعض الدراسات استخدم إعادة التطبيق.

- طبقت جميع الدراسات على طلبة الجامعة.

أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

- إعداد الإطار النظري للبحث وصياغة مشكلته واختيار المشاركين في الدراسة.
- دراسة متغير الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية؛ نظرًا لتأثيره على أداء الطلبة وإنجازهم الأكاديمي وتكيفهم واستمرارهم في الجامعة حتى التخرج.
- تحديد تعريف الاندماج الجامعي وأبعاده ومواقف المقياس الذي يقيس هذا الاندماج بناءً على ما تم الاطلاع عليه من المقاييس التي استخدمت في الدراسات والأبحاث السابقة.
- تحديد بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.
- معرفة علاقة نتائج البحث الحالي بمثيلاتها من الدراسات السابقة.

فروض البحث:

- مقياس الاندماج الجامعي متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد.
- يتسم المقياس بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري.
- هناك اتساق داخلي بين بنود المقياس وكل درجة من درجات أبعاده الفرعية ودرجته الكلية.
- توجد علاقة دالة احصائية بين درجات الطلاب على الأسئلة الزوجية ودرجاتهم على الأسئلة الفردية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

المنهج الوصفي للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس.

أداة البحث: مقياس الاندماج الجامعي لطلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.
هدف البحث: قياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية (جزئية/ كلية) وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الاندماج الجامعي ومن هذه الدراسات: (Schernoff, Csikszentmihalyi, Schneider & Shernoff, 2003) (Christenson, Reschly & Wylie, 2012) (Skinner, Klem & Connell, 2004) (Furrer, Marchand, & Kindermann, 2008) (عدنان القاضي، ٢٠١٢)، (سماح إبراهيم، ٢٠٢٠) (إيمان عامر، ٢٠٢١)، (Freda, et al., 2021)، (عبد الرازق عبد المعبود، سلوي عبد الباقي، نهلة حسن، ٢٠٢٢).
- الاطلاع على بعض المقاييس المستخدمة في قياس الاندماج الجامعي، ومنها المقاييس التي أعدها كل من: (صفاء عفيفي، تامر إبراهيم، نجاه مرسي، ٢٠١٦) (عبد النعيم عرفة، إبراهيم عبد الواحد، ٢٠١٩)، (Gupta & Nagpal, 2021)، (Freda, et al., 2021)، (محمود سرور، ٢٠٢٢)، (أحمد جمعة، محرم عبد العال، ٢٠٢٢).
- تحديد بعض المواقف التي يتفاعل فيها الطلاب ذوو الإعاقة البصرية في قاعات الدراسة وداخل المؤسسة الجامعية أو خارجها وكيفية استجاباتهم لتلك المواقف؛ لأن مفهوم الاندماج الجامعي مفهوم افتراضي لا يدرك إلا من خلال استجابة ناتجة عن انخراط وتفاعل الطلاب مع مكونات البيئة الجامعية بعناصرها المختلفة.
- واتضح من خلال الاطلاع على مقاييس الدراسات السابقة أن كل منها اختلف في تحديد مفهوم الاندماج الجامعي وأبعاده باختلاف خصائص وطبيعة العينة، وفي هذا البحث تم تحديد المفهوم والأبعاد بما يتناسب مع خصائص ذوي الإعاقة البصرية وطبيعة المرحلة العمرية (المرحلة الجامعية). وتكونت نسخة المقياس من (٤٣) موقفاً، وتم عرضها على الأساتذة المختصين للتحكيم، وتم الاستبقاء علي (٤٠) فقرة تكونت منها النسخة النهائية للمقياس.
- إعداد مفتاح تصحيح المقياس؛ حيث يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للاختيار (٣)، ودرجتين للاختيار (٢)، وثلاث درجات للاختيار (١) في المواقف الإيجابية، وتكون الدرجات (٣) للاختيار (١)، ودرجتين للاختيار (٢)، ودرجة واحدة للاختيار (٣) في المواقف السلبية، وبذلك تتراوح الدرجة علي المقياس بين (٤٠-١٢٠).

نتائج البحث:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أن " مقياس الاندماج الجامعي متعدد الأبعاد وليس احادي البعد " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الاندماج الجامعي حيث توصلت جميع الدراسات السابقة أن الاندماج الجامعي مفهوم متعدد الابعاد وليس احادي الابعاد.

حيث توصلت دراسة (Willms, 2003,18) أن الاندماج الجامعي بعدين هما : البعد السلوكي: ويشير إلى مشاركة الطلاب في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية، و**البعد النفسي**: ويشير إلى شعور الطلاب بالانتماء إلى المؤسسة التعليمية وتقييم النتائج المدرسية، وأكد ذلك دراسة (Skinner&Pitzer (2012) الذي توصل إلي أن أبعاد الاندماج الجامعي بعدين(سلوكي، عاطفي).

بينما توصلت دراسات (Estell & Perdue, 2014, 474-475), (Battista, Pivetti & Beni, 2014, 474-475), (Fredricks et al., 2004,63) & (Maroco et al., 2016,2), (2013,326) أن الاندماج مفهوم متعدد الأبعاد ويشتمل علي ثلاثة أبعاد هي: الاندماج السلوكي Behavioral ويظهر على شكل سلوكيات يمكن ملاحظتها ومن أبرز مؤشرات التحضير للجامعة، والانضباط والالتزام في الحضور فيها، والمشاركة في الأنشطة الصفية وغير الصفية. أما الاندماج الانفعالي Emotional فيقصد به ردود الفعل الانفعالية (إيجابية، سلبية) من الطالب اتجاه الأساتذة والأقران، مثل: إظهار الاهتمام والتركيز والملل والقلق في الفصول الدراسية، بينما الاندماج المعرفي Cognitive يعبر عن النشاط العقلي الذي يوظفه الطلاب في المهمات الأكاديمية لمساعدتهم على فهم الأفكار الصعبة والتعامل معها، واستخدامهم الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية.

وأضاف (Tseng& Reeve, 2011,257-258) بعداً رابعاً وهو الاندماج بالتفويض والذي يشير إلى المساهمة البناءة للطلاب في تدفق المعلومات أو الدروس التي يتلقاها مع إعطاء الطابع الشخصي لما يتعلمه عن طريق طرح الأسئلة وتحديد الفرص وإيجاد الخيارات.

أما (Welch, Bonnan-White, 2012,331) فيذكر أن أبعاد الاندماج الجامعي الأربعة هي: (الاندماج الأكاديمي- اندماج الأقران- الاندماج الفكري- الاندماج خارج حجرة الدراسة).

في حين يذكر (عدنان القاضي، ٢٠١٢، ١٢) أن الاندماج الجامعي له ستة أبعاد هي: (الاندماج الانفعالي- الاندماج مع المقررات الدراسية- الاندماج مع الأساتذة- الاندماج مع التخصص- الاندماج مع الزملاء- الاندماج مع نظم ولوائح الجامعة).

وفي دراسة (Krause & Coates, 2008, 2) توصلت إلى أن الاندماج الجامعي سباعي الأبعاد وهي: (الاندماج الأكاديمي، والاندماج مع الأساتذة، والاندماج مع الأقران، والاندماج المعرفي، والاندماج خارج الصف الدراسي، والاندماج عبر الإنترنت).

وذكر (La Nasa, Cabrera & Trangsrud, 2009, 330-331) أن الاندماج ثمانية أبعاد هي: استراتيجيات التعلم، والتكامل الأكاديمي، والتركيز المؤسسي، والنشاط المشترك للمناهج الدراسية، والتفاعلات المتنوعة، والجهد، والعلاقات الشاملة، وبعد العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في أن الاندماج الجامعي متعدد الأبعاد وليس أحادي الأبعاد، وتختلف مع الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الاندماج الجامعي وتعريفه، ويمكن ارجاع ذلك الي اختلاف الباحثين في تبني النظريات المفسرة للاندماج الجامعي، وعدم اتفاقهم علي تعريف موحد للاندماج الجامعي وأبعاده، وهذا يرجع إلي أن الاندماج الجامعي يتأثر بالعديد من العوامل كخلفية الطالب، ظروفه، أساليب وطرق التعليم المتبعة داخل المؤسسة التعليمية، والثقافة المحيطة وغيرها من العوامل التي تجعل من الصعب الوصول إلي تعريف شامل وموحد لمفهوم الاندماج الجامعي وأبعاده.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الأول على أنه " يتسم المقياس بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري " وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام عدة طرق كما يلي:

١- صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين^(١) في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التعليمي عددهم (١١)، بهدف التحقق من الصدق الظاهري لمفردات المقياس، وإبداء الرأي حول:

- مدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية للمفردات.
- مدى مناسبة كل مفردة من مفردات المقياس للبعد الذي تنتمي إليه.
- مدى ملائمة المفردة للأفراد المشاركين في الدراسة.
- وجود تعديل أو إضافة أو حذف لبعض مفردات المقياس، والجدول (١) يوضح النسب المئوية للموافقة على كل مفردة من مفردات مقياس الاندماج الجامعي.

جدول (١)

١- قائمة بالسادة المحكمين على أدوات المقياس ملحق(٤).

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية

د/ عبير غانم أحمد

أ.د/ نجلاء محمد بسيوني رسلان

إسراء السيد احمد البغدادي

النسب المئوية للتحكيم على مقياس الاندماج الجامعي.

م	موافق	تعديل الصياغة	غير موافق	م	موافق	تعديل الصياغة	غير موافق
١	%١٠٠	-	-	٢٣	%١٠٠	-	-
٢	%١٠٠	-	-	٢٤	%١٠٠	-	-
٣	%٨٠	%٢٠	-	٢٥	%٨٠	%٢٠	-
٤	%٨٠	%٢٠	-	٢٦	%٨٠	%٢٠	-
٥	%٨٠	%٢٠	-	٢٧	%٨٠	%٢٠	-
٦	%٩٠	%١٠	-	٢٨	%٩٠	%١٠	-
٧	%١٠٠	-	-	٢٩	%١٠٠	-	-
٨	%١٠٠	-	-	٣٠	%١٠٠	-	-
٩	%١٠٠	-	-	٣١	%١٠٠	-	-
١٠	%٦٠	-	%٤٠	٣٢	%٦٠	-	%٤٠
١١	%١٠٠	-	-	٣٣	%١٠٠	-	-
١٢	%١٠٠	-	-	٣٤	%١٠٠	-	-
١٣	%١٠٠	-	-	٣٥	%٥٥	-	%٤٥
١٤	%٨٠	%٢٠	-	٣٦	%٨٠	%٢٠	-
١٥	%١٠٠	-	-	٣٧	%١٠٠	-	-
١٦	%٨٠	%٢٠	-	٣٨	%٨٠	%٢٠	-
١٧	%١٠٠	-	-	٣٩	%١٠٠	-	-
١٨	%١٠٠	-	-	٤٠	%٨٠	%٢٠	-
١٩	%١٠٠	-	-	٤١	%١٠٠	-	-
٢٠	%١٠٠	-	-	٤٢	%١٠٠	-	-
٢١	%١٠٠	-	-	٤٣	%١٠٠	-	-
٢٢	%١٠٠	-	-	٤٣	%١٠٠	-	-

وباستقراء الجدول (١) وبعد الاطلاع على ملاحظات السادة المحكمين على مواقف المقياس يتضح أنه قد تم الإبقاء على مواقف المقياس التي وافق عليها المحكمون بحد أدنى (٨٠٪)، حيث تم الإبقاء على المواقف التي بلغت نسبة الموافقة عليها ١٠٠٪ بما دون إجراء أي تعديل، وتم حذف المفردات التي رأى السادة المحكمون حذفها وذلك لتكرارها بصيغة أخرى وهذه المواقف هي: (١٠، ٣٥)، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات بناء على آراء السادة المحكمين كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢)

المواقف التي تم تعديلها بناء على السادة المحكمين

م	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
٣	*عندما نأخذ موضوع جديد في الجامعة فإنني: - أستخدم التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت) لمعرفة المزيد عنه. - أكتفي عادةً بما يوجد في الكتب والمحاضرات - لا أكرث عادة للموضوعات الجديدة.	*عندما نأخذ موضوع جديد في الجامعة فإنني: - أستخدم التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت) لمعرفة المزيد عنه. - أكتفي بما تم تدريسه. - لا أنشغل عادة بالموضوعات الجديدة.
٥	*عند وجود وقت فراغ لدى فإنني: - أحب الاطلاع على كتب خارجية تتعلق بتخصصي لأكون متمكناً في مجال دراستي. - أطلع على كتب خارجية للمواد التي أحبها فقط. - أكتفي بما أدرسه في الجامعة فقط .	*عند وجود وقت فراغ لدى فإنني: - أطلع على كتب خارجية تتعلق بتخصصي لأكون متمكناً في مجال دراستي. - أطلع على كتب خارجية للمقررات التي أحبها. - أكتفي بما أدرسه في الجامعة فقط.
٦	*عندما يكلفنا أحد الأساتذة بمهمة أكاديمية فإنني: - أقوم بأداء المهمة الأكاديمية حتى ولو كانت صعبة. - أفضل أداء المهمة الأكاديمية السهلة فقط. - أرفض القيام بأية مهمة أكاديمية.	*عندما يكلفنا أحد الأساتذة بمهمة أكاديمية فإنني: - أقوم بأداء المهمة الأكاديمية حتى ولو كانت صعبة. - أفضل أداء المهمة الأكاديمية السهلة فقط. - أنتكاسل في أداء أية مهمة أكاديمية.

م	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
١٤	*عندما يتملكني اليأس والإحباط بسبب الصعوبات التي تواجهني في الجامعة فإنني: - أصر على استكمال دراستي في الجامعة على الرغم من الصعوبات. - أفكر أحيانا في ترك الدراسة بالجامعة. - يراودني دائما شعور بأنني سأترك الجامعة قبل استكمال دراستي.	*عندما يتملكني اليأس والإحباط بسبب الصعوبات التي تواجهني في الجامعة فإنني: - أصر على استكمال دراستي في الجامعة على الرغم من الصعوبات. - أفكر أحيانا في ترك الدراسة بالجامعة. - أوقن بأنني سأترك الجامعة قبل استكمال دراستي.
١٦	*عندما أجد صعوبة في فهم مادة معينة فإنني: - أصر على فهمها بكل الطرق. - أحاول أن أفهمها وإن لم أستطع أتركها. - أتركها دون المحاولة في فهمها.	*عندما تواجهني صعوبات خاصة بعملية تعلم مادة معينة فإنني: - أتغلب على ما أواجه من صعوبات. - أبحث عن محل لي ما أواجه من صعوبات. - أستسلم للصعوبات التي واجهتني بسهولة.
٢٥	*عندما يسألني أحد والدي عن علاقتي بزملائي في الجامعة فإنني: - أخبره بأن علاقتي بزملائي جيدة. - أخبره بأن علاقتي بزملائي سيئة. - أخبره بأنني ليس لدي علاقات مع زملائي.	*عندما يسألني أحد والدي عن علاقتي بزملائي في الجامعة فإنني: - أخبره بأن علاقتي بزملائي جيدة. - أخبره بأن علاقتي بزملائي سيئة ببعض الزملاء في الجامعة. - أخبره بأنني لا أتحدث معهم نهائيا.
٣٢	*عندما ينوع الأساتذة في طرق الشرح لتلائمنا جميعا فإنني: - أشعر بالسعادة والامتنان لهم لقيامهم بذلك. - أشعر بالامتنان للأساتذة الذين أحبهم فقط.	*عندما ينوع الأساتذة في طرق الشرح لتلائمنا جميعا فإنني: - أشعر بالملل والضيق. - أشعر بالامتنان للأساتذة الذين أحبهم فقط.

الموقف بعد التعديل	الموقف قبل التعديل	م
- أشعر بالملل والضيق.		
* عندما أجد زملائي يتحدثون عن اقتراحات بشأن تطوير الجامعة فإنني: - أذكر اقتراحاتي وتصوري. - أستمع إليهم ولكن لا أبدي أي اقتراحات. لا أكثرث لحديثهم وأتركهم وأرحل.	* عندما أجد زملائي يتحدثون عن اقتراحات بشأن تطوير الجامعة فإنني: - أشارك معهم في الحديث وأبدي اقتراحاتي وتصوري. - أستمع إليهم ولكن لا أبدي أي اقتراحات. لا أكثرث لحديثهم وأتركهم وأرحل.	٤٠

وبذلك أصبح عدد مواقف مقياس الاندماج الجامعي بعد التحكيم (٤١) موقفًا سلوكيًا.

٢- الصدق العاملي الاستكشافي:

استخدم برنامج التحليل الإحصائي IBM SPSS 23 لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس على أفراد العينة (ن = ٢٥٠)، وذلك بطريقة المكونات الأساسية Component Analysis، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التي يتم استخراجها، ثم إجراء التدوير بطريقة Promax واعتبار التشبع الملائم أو الدال هو الذي يبلغ ٠.٣، وكانت نتائج التحليل العاملي كالاتي:

جدول (٣)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المائل بطريقة Promax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لبيانات مقياس الاندماج

الجامعي (ن = ٢٥٠)

العوامل المفردات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الشيوع
١	٠.٨٦٦						٠.٦٥٣
١٤	٠.٨٣١						٠.٤٠٠
١٨	٠.٧٩٥						٠.٤٥٢
٢٣	٠.٦٨٩						٠.٤٥٤
٢٨	٠.٦٧٩						٠.٥٢٨
٢		٠.٦٢٣					٠.٥٠٥
٦		٠.٥٨٤					٠.٤٦٣
١١		٠.٥٨٠					٠.٥٥٨

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية

د/ عبير غانم أحمد

أ.د/ نجلاء محمد بسيوني رسلان

إسراء السيد احمد البغدادي

٠.٥٢٢					٠.٥٢٠		١٥
٠.٥١١					٠.٤٦٩		٢٤
٠.٦٠٠					٠.٣٦٩		٢٩
٠.٦٥١				٠.٦٩٨			٣
٠.٤٦٠				٠.٦٧٧			٧
٠.٤٩٣				٠.٦١٠			١٢
٠.٥٣٧				٠.٦١٠			١٦
٠.٥٥١				٠.٦٠٣			٢٠
٠.٦٢٣				٠.٥٢٨			٢٦
٠.٤٥٨				٠.٥٢٤			٣١
الشيوع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	العوامل العبارات
٠.٦٢٦				٠.٥٠٧			٣٦
٠.٦٤٣				٠.٤٩٣			٤١
٠.٦٧٦			٠.٨٠٣				٤
٠.٥٥٠			٠.٧٨٥				٨
٠.٥٥٧			٠.٦٤٥				١٠
٠.٥٤٣			٠.٥٣٢				١٧
٠.٤٩٩			٠.٥٢١				٢١
٠.٦٥٩			٠.٤١٢				٢٧
٠.٤٦٢			٠.٤٠٢				٣٢
٠.٤٦٢			٠.٣٩٦				٣٤
٠.٠٠٣			٠.٠٢٧				٣٧
٠.٥٠١		٠.٦٥٩					٩
٠.٥٣٠		٠.٦٥٥					١٣

٠.٤٦٥		٠.٦١٣					٢٢
٠.٥٧٥		٠.٥٦٩					٣٣
٠.٥٣٨	٠.٧٣٩						٥
٠.٤٠٨	٠.٦٨٥						١٩
٠.٤٦٩	٠.٦٩٤						٢٥
٠.٤٢٢	٠.٦٤٨						٣٠
٠.٥٩٦	٠.٥٦٢						٣٥
٠.٥١٤	٠.٤٨٩						٣٨
٠.٥٢٣	٠.٤٣٤						٣٩
٠.٦٩٤	٠.٣٨٢						٤٠
	٤.١٥	٥.٧٩	٤.٨٢	٨.٩٤	١٠.٩٦	١٢.٧٤	الجذر الكامن
	٥.٥٣	%٩.٥٢	%٧.٥٢	%١٢.١٣	%١٤.٢٩	%٣٣.٤٥	النسبة المئوية للتباين
	٥.٥٩	%١٣.٢٥	%١٢.٣٦	%١٨.٧	%٢٣.٦٦	%٢٦.٤٤	التباين العالمي

يتضح من جدول (٣)

- أن العامل الأول استوعب %٣٣.٤٥ من حجم التباين، بجذر كامن ١٢.٧٤ وتشبعت به ٥ مواقف، وهي: (١، ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٨)، ويتضح من خلال فحص المفردات أن هذا العامل يدور حول اعتقاد الطالب ذي الإعاقة البصرية بقدرته على الاستغراق في التعلم والانهماك فيه والتغلب على الصعوبات التي تواجهه أثناء ذلك؛ لذا يسمى هذا العامل (الاستمتاع بالتعلم والتفاني فيه).

- في حين استوعب %٢٩.١٤ من حجم التباين، بجذر كامن ١٠.٩٦ وتشبعت به ٦ مواقف، وهي: (٢، ٦، ١١، ١٥، ٢٤، ٢٩)، ويتضح من خلال فحص المفردات أن هذا العامل يدور حول مشاركة الطالب ذي

الإعاقة البصرية في المناقشات العلمية التي تدور داخل الجامعة أو خارجها ومدى الانتباه وطرح الأسئلة والمشاركة في الأنشطة المختلفة؛ لذا يسمى هذا العامل (أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية).
-بينما استوعب العامل الثالث ١٢.١٣٪ من حجم التباين، بجذر كامن ٨.٩٤ وتشبعت به ٩ مواقف، وهي: (٣، ٧، ١٢، ٢٠، ١٦، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١)، ويتضح من خلال فحص المفردات أن هذا العامل يدور حول الجهد الذي يبذله الطالب ذي الإعاقة البصرية للنجاح والتفوق في الجامعة مع رغبته وإصراره في استكمال الدراسة والنجاح من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته؛ لذا يسمى هذا العامل (المثابرة وبذل الجهد).
-استوعب العامل الرابع ٧.٥٢٪ من حجم التباين، بجذر كامن ٤.٨٢ وتشبعت به ٨ مواقف، وهي: (٤، ٨، ١٠، ١٧، ٢١، ٢٧، ٣٢، ٣٤) ويتضح من خلال فحص المفردات أن هذا العامل يدور حول إقامة الطالب علاقات إيجابية مع زملائه وأقرانه من خلال تعاونه وتفاعله معهم؛ لذا يسمى هذا العامل (علاقة الطالب بزملائه).
- استوعب العامل الخامس ٩.٥٢٪ من حجم التباين، بجذر كامن ٥.٧٩ وتشبعت به ٤ مواقف، وهي: (٩، ١٣، ٢٢، ٣٣)، ويتضح من خلال فحص المفردات أن هذا العامل يدور حول إقامة الطالب ذي الإعاقة البصرية علاقات طيبة مع أساتذته داخل الجامعة وخارجها ومدى شعوره بالاحترام لهم والعدالة والتقدير منهم؛ لذا يسمى هذا العامل (علاقة الطالب بأساتذته).
-استوعب العامل السادس ٥.٥٣٪ من حجم التباين، بجذر كامن ٤.١٥ وتشبعت به ٨ مواقف، وهي: (٥، ١٩، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠)، ويتضح من خلال فحص المفردات أن هذا العامل يدور حول شعور الطالب بالفخر والامتنان للجامعة وتفاعله مع كافة عناصرها ومدى التزامه بقوانين وأنظمة المجتمع الجامعي الذي يتواجد فيه مع اعتزازه بها ورغبته في تطويرها؛ لذا يسمى هذا العامل (الشعور بالانتماء للجامعة).
وأخيراً تم حذف الفقرة (٣٧) لضعف تشبعها، وبذلك بلغ التباين المفسر للمقياس ككل ٩٧.٢٩، وأصبح عدد مواقف المقياس (٤٠) موقفاً تقيس في إجمالها الاندماج الجامعي لطلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

ثانياً: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " هناك اتساق داخلي بين بنود المقياس وكل درجة من درجات أبعاده الفرعية ودرجته الكلية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الاتساق الداخلي لمواقف المقياس بالطرق الآتية:
أ- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل موقف من مواقف المقياس والبعد الذي ينتمي إليه باستخدام معامل الارتباط بيرسون-Pearson^٢، وهذا ما يوضحه جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس

الاندماج الجامعي (ن=٢٥٠)

الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	المواقف	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	رقم الموقف	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالبعد	رقم الموقف
**٠.٥٤٦	**٠.٦٨٦	٢٩	**٠.٦٣٦	**٠.٨٩٣	١٥	**٠.٦٣٥	**٠.٧٧٩	١
**٠.٦١٤	**٠.٧٧٦	٣٠	**٠.٨٣٩	**٠.٨٦٥	١٦	**٠.٨٥١	**٠.٦٧١	٢
**٠.٨٤٤	**٠.٨٤٩	٣١	**٠.٨٢١	**٠.٨٤٧	١٧	**٠.٨٢٣	**٠.٧٤٤	٣
**٠.٧٦٦	**٠.٨٣٩	٣٢	**٠.٦٧٤	**٠.٦٩٨	١٨	**٠.٨١٩	**٠.٨٤٩	٤
**٠.٦٦٦	**٠.٧٦٣	٣٣	**٠.٥٦٩	**٠.٧٣٩	١٩	**٠.٦٠٩	**٠.٧٥٩	٥
**٠.٧٢٨	**٠.٨٣٠	٣٤	**٠.٥٥٧	**٠.٧٢٤	٢٠	**٠.٦٨٩	**٠.٧٣٤	٦
**٠.٧٣٨	**٠.٧٥٨	٣٥	**٠.٥٣٦	**٠.٧٨٥	٢١	**٠.٧٧٢	**٠.٨٤٨	٧
**٠.٨١١	**٠.٨٢٠	٣٦	**٠.٥٤٤	**٠.٦١٧	٢٢	**٠.٨١٧	**٠.٨٢٥	٨
**٠.٧٩٦	**٠.٧٥٩	٣٨	**٠.٦١٤	**٠.٧٧٦	٢٣	**٠.٦٣٦	**٠.٨٩٣	٩
**٠.٨٤٦	**٠.٦٧٥	٣٩	**٠.٦٨٩	**٠.٧٨٣	٢٤	**٠.٨٢٦	**٠.٦٢١	١٠
**٠.٨٤٢	**٠.٨٢٧	٤٠	**٠.٨٦٦	**٠.٨٣٨	٢٥	**٠.٦٣٠	**٠.٦٦٢	١١
**٠.٨٣٥	**٠.٨٢٧	٤١	**٠.٨٤٧	**٠.٨٩٨	٢٦	**٠.٦٨٩	**٠.٧٨٤	١٢
			**٠.٧٢٨	**٠.٥٦٩	٢٧	**٠.٧٣٩	**٠.٦٣٥	١٣
			**٠.٧٨٨	**٠.٧٩٥	٢٨	**٠.٨٧١	**٠.٦٦٨	١٤

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد ببعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٥) مصفوفة الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجة المقياس الكلية (ن=٢٥٠)

الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
-------------------------	-------

**٠.٨٥٤	الاستمتاع بالتعلم والتفاني فيه
**٠.٧٧٧٦	أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية
**٠.٨٧٦	المثابرة وبذل الجهد
**٠.٧٣٨	علاقة الطالب بزملائه
**٠.٧٤٨	علاقة الطالب بأساتذته
**٠.٨١٩	الشعور بالانتماء للجامعة

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: " توجد علاقة دالة احصائية بين درجات الطلاب على الأسئلة الزوجية ودرجاتهم على الأسئلة الفردية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام:

- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة تجزئة المقياس إلى نصفين؛ أسئلة فردية وأخرى زوجية بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة (ن=٢٥٠)، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في نصفي المقياس وتصحيح ذلك من خلال معادلات التجزئة النصفية، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد ومجموع مقياس الاندماج الجامعي (ن=٢٥٠)

الأبعاد	معامل سبيرمان	معامل جتمان	الدلالة
الاستمتاع بالتعلم والتفاني فيه	٠.٨١٣	٠.٨١٢	٠.٠١
أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية	٠.٨٢٥	٠.٨٢٤	٠.٠١
المثابرة وبذل الجهد	٠.٨١٩	٠.٨١٩	٠.٠١
علاقة الطالب بزملائه	٠.٨١٧	٠.٨١٦	٠.٠١
علاقة الطالب بأساتذته	٠.٨٠٥	٠.٨٠٤	٠.٠١
الشعور بالانتماء للجامعة	٠.٨١٧	٠.٨١٦	٠.٠١
درجة المقياس الكلية	٠.٨١٦	٠.٨١٥	٠.٠١

يتضح من جدول السابق أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد مقياس الاندماج الجامعي بلغ على الترتيب (٠.٨١٢، ٠.٨٢٤، ٠.٨١٩، ٠.٨١٦، ٠.٨٠٤، ٠.٨١٦، ٠.٨١٥)، والدرجة الكلية (٠.٨١٥). وجميعها قيم ثبات مرتفعة مقبولة إحصائياً؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

الصورة النهائية للمقياس

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وما ترتب عليها من حذف (١) موقف من مواقف المقياس، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٠) مفردة موزعة على ستة أبعاد، ويوضح جدول (٨) توزيع المفردات على الأبعاد:

جدول (٨)

الصورة النهائية لتوزيع مواقف المقياس على كل بعد

م	الأبعاد	المواقف	العدد
١	الاستمتاع بالتعلم والتفاني فيه	١، ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٨	٥
٢	أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية	٢، ٦، ١١، ١٥، ٢٤، ٢٩	٦
٣	المثابرة وبذل الجهد	٣، ٧، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١	٩
٤	علاقة الطالب بزملائه	٨، ٤، ١٠، ١٧، ٢١، ٢٧، ٣٢، ٣٤	٩
٥	علاقة الطالب بأساتذته	٩، ١٣، ٢٢، ٣٣	٤
٦	الشعور بالانتماء للجامعة	٥، ١٩، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠	٨
٤٠	الإجمالي		٤٠

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

أشارت النتائج إلى كفاءة مقياس الاندماج الجامعي المعد في البحث الحالي؛ حيث إنه يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة، وأن المقياس سهل الاستخدام ويقدم تعليمات واضحة للمشاركين، كما تشير النتائج إلى مدي قدرته على الاستقرار والدقة عبر الزمن، أي أن النتائج التي تم الحصول عليها مستقرة وثابتة تساعد على الاطمئنان إلى جودة البيانات المستخلصة منه وتزيد من قوة الاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها.

كما توصلت النتائج إلى أن مقياس الاندماج الجامعي يتضمن (٤٠) موقفاً موزعة على ستة أبعاد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أشارت أن مقياس الاندماج الجامعي ستة أبعاد كدراسة عدنان القاضي (٢٠١٢) ودراسة محمود سرور (٢٠٢١) ودراسة (Freda, et al., 2021).

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يقدم الباحثون التوصيات الآتية:
- تصميم البرامج الإرشادية التي تساعد طلبة الجامعة وخاصة ذوي الإعاقة البصرية على الاندماج في الجامعة.
 - توعية الطلاب والقائمين على العملية التعليمية بأهمية الاندماج الجامعي، حيث إنه يعد مؤشراً للتوافق الدراسي، كما أن انخفاضه ينذر بالعديد من المشكلات كالشعور بالملل والتسرب من الدراسة.
 - أن يقوم الباحثون والمختصون في مجال الصحة النفسية وعلم النفس بالاستعانة بهذه الأداة للكشف عن الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.
 - بناء مقاييس للاندماج الجامعي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية.

دراسات وبحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على الشفقة بالذات لتحسين الاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.
٢. الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة الحركية.
٣. الإسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد سمير قطب جمعة، محرم فؤاد عبد الحاكم عبدالعال. (٢٠٢٢). مدى الإسهام النسبي لمفهوم الذات اللغوي في التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. ٣٨ (١٠) ، ٣١ - ٨٠.
- إكرام عبد العظيم أحمد محمود. (٢٠٢٣). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة العاديين وذوي كف البصر. جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، ٣، ٨٦-١٢٢.
- إيمان مختار محمود عامر. (٢٠٢١). الإسهام النسبي للمناعة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة والاندماج الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١ (١١٣)، ١٠٣-١٧٦.
- سماح محمود إبراهيم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية في تعديل التحيزات المعرفية وتحسين الاندماج الجامعي لدى طلاب السنة الأولى بالمرحلة الجامعية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج- كلية التربية، (٨٠)، ٧٥٠-٨٢٩.
- شاكر عقلة المحاميد، أحمد عربيات. (٢٠٠٥). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦ (٤)، ١٥١ - ١٦٩.
- صفاء علي أحمد عفيفي، تامر شوقي إبراهيم، نجاته عبدالله أحمد مرسي. (٢٠٢١). الكفاءة السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، (٦٧)، ٢٨٧ - ٣٢٥.
- عبد النعيم عرفة، إبراهيم سيد أحمد عبد الواحد. (٢٠١٩). أثر التدريب على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الجامعي ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية، ٢ (٤)، ١٠٧-١٧٩.
- عبدالرازق عطالله عبد المعبود، سلوي محمد عبد الباقي، نهلة سيد حسن. (٢٠٢٢). البناء العاملي للاندماج الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ٢٨ (٥)، ٢٥٩-٣١١.
- عدنان محمد عبده القاضي. (٢٠١٢). النكاه الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣ (٤)، ٢٦-٨٠.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (٢٠٠٨). القاموس المحيط دار الحديث. القاهرة .

- محمد أمين القضاة. (٢٠٠٧). درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨ (٢٢)، ٩٨-١١٦.
- محمود ربيع إسماعيل الشهاوي. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٤ (١٨٩)، ١٢٤-١٧٤.
- محمود محمد إبراهيم سرور. (٢٠٢١). الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة. جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، مجلة التربية، ٤ (١٩٢)، ١٢٣٢-١٢٦٣.
- نورا عطية عبدالمطلب عطية، محمد السيد عبدالرحمن، صلاح شريف عبدالوهاب، رندا السيد أحمد. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، ١٠ (١)، ٢٧٤-٢٩٧.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Akey, T. (2006). *School context, student attitudes and behavior, and academic achievement: An exploratory analysis*. New York: MDRC, Building Knowledge to Improve Social Policy. Retrieved from <http://www.mdrc.org/publication>
- Allison, R., Anthony, J., & Kathleen, M. (2016). The relationship between student characteristics, the academic environment, and performance. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 30(3), 209-221.
- Almog, N. (2011). *Academic and social adjustment of university students with visual impairments* [Doctoral dissertation, Senate of Bar-Ilan University].
- Astin, A. (1984). Student involvement: A development theory for higher education. *Journal of College Student Development*, 40, 518-529.
- Bardin, J. (2006). *Academic engagement of students with visual impairments in general education language arts classrooms* [Doctoral dissertation, Florida State University]. Dissertation Abstracts International.
- Battista, S., Pivetti, M., & Beni, C. (2014). Engagement in the university context: Exploring the role of a sense of justice and social identification. *Social Psychology of Education*, 17, 471-490.
- Bear, G., Gaskins, J., & Chen, F. (2011). Delaware school climate survey student: Its factor structure, concurrent validity, and reliability. *Journal of School Psychology*, 49, 157-174.

- Christenson, S. L., Reschly, A. L., & Wylie, C. (2012). Handbook of research on student engagement. New York, NY: Springer.
- Dimigen, G., Roy, A., Horn, J., & Swan, M. (2001). Integration of visually impaired students into mainstream education: Two case studies. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 95, 161-164.
- Estell, D., & Perdue, N. (2013). Social support and behavioral and affective school engagement: The effects of peers, parents, and teachers. *Psychology in the Schools*, 50(4), 325-339.
- Finn, J. D. (1989). Withdrawing from school. *Review of Educational Research*, 59, 117-142. doi:10.3102/00346543059002117
- Franz, S., & Paetsch, J. (2023). Academic and social integration and their relation to dropping out of teacher education: A comparison to other study programs. *Frontiers in Education*, 8, 1179264. doi:10.3389/feduc.2023.1179264
- Freda, M., Raffaele, D., Esposito, G., Ragozini, G., & Testa, I. (2021). A new measure for the assessment of the university engagement: The SInAPSi academic engagement scale (SAES). *Current Psychology*, 1-17.
- Fredricks, J., Blumenfeld, P., & Paris, A. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of Educational Research*, 74(1), 59-109.
- Gupta, S., & Nagpal, R. (2021). University Student Engagement Scale: Development and validation in Indian context. *MIER Journal of Educational Studies Trends and Practices*, 11(2), 223-235. doi:10.52634/mier/2021/v11/i2/1903
- Kalu, E. K. (2011). *Educational and community issues affecting academic achievements of Maasai students with visual impairments: A qualitative case study in Kenya* [Doctoral dissertation, Indiana University of Pennsylvania]. Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses database.
- Klem, A. M., & Connell, J. P. (2004). Relationships matter: Linking teacher support to student engagement and achievement. *Journal of School Health*, 74(7), 262-273.
- Krause, K. L., & Coates, H. (2008). Students' engagement in first-year university. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 33(5), 493-505.
- La Nasa, S. M., Cabrera, A. F., & Trangsrud, H. (2009). The construct validity of student engagement: A confirmatory factor analysis approach. *Research in Higher Education*, 50(4), 315-332.

-
- Manisah, M., Mohd. Ali, M., & Noorfaziha, H. (2014). Teachers' perspectives on academic engagement of students with visual impairments. *Journal Pendidikan Malaysia*, 39(2), 109-114.
- Maroco, J., Maroco, A., Campos, J., & Fredricks, J. (2016). University student's engagement: Development of the University Student Engagement Inventory (USEI). *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 29(21), 1-12.
- Maunder, R. E. (2018). Students' peer relationships and their contribution to university adjustment: The need to belong in the university community. *Journal of Further and Higher Education*, 42(6), 756-768.
- Muzata, K. K. (2020). The utilisation of computers to improve the quality of learning for students with visual impairment at the university of Zambia. *Zambia Journal of Library & Information Science (ZAJLIS)*, 4(2), 34-44.
- Roqayah, A. (2022). Exploring the academic and social integration of students who are blind and visually impaired attending a Saudi Arabian university [Doctoral dissertation, University of Minnesota Digital Conservancy].
- Saeed, S., & Zyngier, D. (2012). How motivation influences student engagement: A qualitative case study. *Journal of Education and Learning*, 1(2), 252-267.
- Schernoff, D. J., Csikszentmihalyi, M., Schneider, B., & Shernoff, E. (2003). Student engagement in high school classrooms from the perspective of flow theory. *School Psychology Quarterly*, 18(2), 158-176.
- Skinner, E. A., Furrer, C., Marchand, G., & Kindermann, T. (2008). Engagement and disaffection in the classroom: Part of a larger motivational dynamic? *Journal of Educational Psychology*, 100, 765-781.
- Skinner, E., & Pitzer, J. (2012). Developmental dynamics of student engagement, coping, and everyday resilience. In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.), *Handbook of research on student engagement* (pp. 21-44). New York, NY: Springer.
- Smith, D. (2007). *Introduction to special education: Making a difference*. Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Tinto, V. (1998). Colleges as communities: Taking research on student persistence seriously. *The Review of Higher Education*, 21, 167-177.
- Tseng, C., & Reeve, J. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities. *Contemporary Educational Psychology*, 36, 257-267.

- Wang, M. T., & Fredricks, J. A. (2014). The reciprocal links between school engagement, youth problem behaviors, and school dropout during adolescence. *Child Development*, 85(2), 722-737.
- Welch, B., & Bonnan-White, J. (2012). Twittering to increase student engagement in the university classroom. *Knowledge Management & E-Learning: An International Journal*, 4(3), 325-345.
- Willms, J. D. (2003). *Student engagement at school: A sense of belonging and participation: Results from PISA 2000*. Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development.
- Willms, J. D., Friesen, S., & Milton, P. (2009). *What did you do in school today? Transforming classrooms through social, academic, and intellectual engagement* (First National Report). Toronto: Canadian Education Association.
- Yang, D., Lavonen, J. M., & Niemi, H. (2018). Online learning engagement: Factors and results-evidence from literature. *Themes in eLearning*, 11(1), 1-22.